IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563 x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 6 ، العدد 2 ، كانون الاول 2025

التجلي الرمزي للشخصيات في الخطبة الشِقْشِقيّة للإمام علي (عليه السلام) (منظور بنيوي)

م. م. سحر عيسى عبد إبراهيم الموسوي [1] ، م. م. نور عايد عبد الله [2]

انتساب الباحثين
[1] وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار، العراق، ذي قار، 82732

[2] جامعة الفرات الأوسط، المعهد التقني بابل، العراق، بابل، 51009

[1] sahar.eessa.abd@ec.edu.iq
[2] noor.serkal.iba14@atu.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الاول 2025

المستخلص
الكلمات المفتاحية تكمنُ في مشكلة البحث في بيان العلاقة بين الشخصيات في الخطبة والتجلي الرمزي لهذه الشخصيات والدلالات المرتبطة بها، مما يَحدّ من فهم العلاقة البنيوية والدلالية للنص، وتتمثل أهمية البحث في قدرته على تسليط الضوء على البُعد الرمزي للشخصيات، وكشف الوظائف المتعددة التي تؤديها داخل النص، بما يُعزز فهم القيم الأخلاقية والاجتماعية والسياسية التي يعكسها الخطاب الديني والأدبي للإمام علي (عليه السلام)، يهدفُ البحث إلى تحديد الرموز والدلالات المرتبطة بالشخصيات، وتحليل العلاقة البنيوية بين الشخصيات ووظائفها داخل النص، والكشف عن الأبعاد غير الظاهرة في النص، ويعتمد البحث المنهج البنيوي في تحليل النصوص من خلال تحليل النصوص وتقسيم الخطبة على عناصرها الأساسية وتصنيف الشخصيات وفق وظائفها الرمزية وربط هذه الوظائف بالبنية العامة للنص، وتفاعل الشخصيات مع المعنى العام للخطبة، ومن المتوقع أن تظهرَ نتائج البحث أنّ الشخصيات تحملُ وظائف رمزية متعددة تعكس القيم الإنسانية والاجتماعية والسياسية، وأنّ النص يدعمُ تفاعل رموز الشخصيات مع المعنى العام للنص، وأنّ المنظور البنيوي يمكنه الكشف عن مدى الشخصيات المخفيّة وعلاقاتها المتبادلة، بما يوفّر أداة فعّالة لدراسة النصوص الدينية والأدبية بشكل أعمق وأكثر موضوعية. تتميز بمستوى تركيبي وبلاغة التعبير والفصاحة والبيان وتلاؤم ألفاظ العبارات في الجملة الواحدة والخطبة ونص حركاته متكاملة في الفصل والوصل في آنٍ واحدٍ ومضمون الخطبة وجمالها الإيقاعي الصوتي وتبتعد عن الاستنهاض بخلاف الخطب الأخرى وغرضها تبيين ما يجري في ضمير الإمام علي (عليه السلام) من الآلام والأسف.

الكلمات المفتاحية: الشخصية، خطبة الشقشقية، البنيوية

The Symbolic Manifestation of Characters in the Shiqshiqiyya Research Title Sermon of Imam Ali (peace be upon him) (A Structural Perspective)

Assis. Lec. Sahar Issa Abd Ibrahim AL-moussawi [1] , Assis. Lec. Nour Ayad Abdullah [2]

Affiliations of Authors
[1] Ministry of Education, Dhi Qar Education Directorate, Iraq, Dhi Qar, 82732

[2] Middle Euphrates University, Babylon Technical Institute, Iraq, Babylon, 51009

[1] sahar.eessa.abd@ec.edu.iq
[2] noor.serkal.iba14@atu.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Dec. 2025

Abstract
The research problem lies in clarifying the relationship between the characters in the sermon, the symbolic manifestation of these characters, and the connotations associated with them, which limits understanding the structural and semantic relationship of the text. The importance of the research lies in its ability to shed light on the symbolic dimension of the characters and reveal the multiple functions they perform within the text, thus enhancing understanding of the moral, social, and political values reflected in the religious and literary discourse of Imam Ali, peace be upon him. The research aims to identify the symbols and connotations associated with the characters, analyze the structural relationship between the characters and their functions within the text, and reveal the dimensions that are not apparent in the text. The research relies on the structural approach to text analysis by analyzing the texts, dividing the sermon into its basic elements, classifying the characters according to their symbolic functions, linking these functions to the general structure of the text, and the interaction of the characters with the general meaning of the sermon. It is expected that the research results will show that the characters carry multiple symbolic functions that reflect human, social, and political values, that the text supports the interaction of the characters' symbols with the general meaning of the text, and that the structural perspective can reveal the extent of hidden characters and their mutual relationships, which provides an effective tool for studying religious and literary texts in general. Deeper and more objective. It is characterized by a high level of composition, eloquence of expression, clarity, and clarity, and the harmony of the words and phrases within a single sentence and sermon. The text's movements are integrated, and

the separation and connection are simultaneously present. The sermon's content and vocal rhythmic beauty are also distinguished. It avoids the need for mobilization, unlike other sermons. Its purpose is to clarify the pain and sorrow that are occurring in the conscience of Imam Ali (peace be upon him).

Keywords: Personality, Al-Shaqshaqiyya sermon, structuralism

المقدمة

موضوع البحث يُركز عادةً على تحليل الشخصيات التي تناولها الإمام علي (عليه السلام) في خطبته من منظور بنيوي، كل هذه الشخصيات تساهم بشكل كبير في بناء السياق التاريخي والسياسي للخطبة، مما يجعلها موضوعاً غنياً للتحليل والدراسة في خطبة الشقشقية، يتحدث الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن مجموعة من الشخصيات الرئيسة التي أدّت دوراً في تأسيس الخلافة الإسلامية بعد وفاة النبي محمد ﷺ. هذه الخطبة تعبر عن مشاعر الإمام علي وآرائه حول هذه الأحداث والشخصيات. أبرز الشخصيات التي تطرَّق إليها الإمام علي في هذه الخطبة هي:

- أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أول خليفة للمسلمين بعد وفاة النبي محمد ﷺ.
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الخليفة الثاني للمسلمين.
- عثمان بن عفان رضي الله عنه: الخليفة الثالث للمسلمين.

الإمام علي (عليه السلام) في هذه الخطبة يعبّر عن استيائه مما يعدّه غصب الخلافة منه، إذ يعتقد أنه كان الأحق بالخلافة بناءً على قربه من النبي محمد (ﷺ) ومعرفته العميقة بالدين الإسلامي. وكذلك هناك إشارات غير مباشرة إلى شخصيات أخرى أو أفكار معينة. البنيوية مِنَ المجالات المهمة في الدراسة، فهي توجه في علم اللغة يركز على دراسة اللغة من خلال تحليل الهيكل والتراكيب اللغوية، إذ تُعدّ البنيوية من المدارس اللغوية التي تهتم بالنظريات اللغوية التي ترتكز على الهيكل الداخلي للغة والعلاقات بين العناصر المكونة لها. يؤمن البنيويون بأن تحليل القواعد والتراكيب اللغوية يمكن أن يُساعد في فهم كيفية بناء وفك شفرة اللغة. تقوم البنيوية بدراسة تراكيب الجمل والعلاقات الداخلية بين الكلمات والأصوات والنحو والصرف والدلالة اللغوية.

من أبرز رواد البنيوية هو عالم اللغة السويسري فردينان دو سوسير، الذي أسس مفهوم البنية في اللغة من خلال تحليل العلاقات بين العلامات اللغوية والمكونات الصوتية والدلالية. في الأدب والفلسفة، فقد برز مفكرون مثل رولان بارت في الدراسات الأدبية والثقافية.

سوف نستعرض أهم المفاهيم والتصورات التي قام بها الإمام علي (عليه السلام) في هذه الخطبة، وكذلك نحاول فهم دوافع وغرض إلقائه لتلك الخطبة. سنستخدم أساليب مختلفة من التحليل النصّ لفهم هدف رسالته وغايته.

لا بدَّ أن نهتم بهذه الخطبة لتمهيد الطريق للدارس في الفهم والتعريف بما تتحدث عنه الرسالات والأطروحات الفكرية في الميدان الأدبي النقدي، وفي دراستي لهذهِ الخطبة التي تستعين بالمنهج الوصفي نشرح في الإجابة عن بعض الأسئلة في الخطبة ، إذ تشمل المقالة الخلاصة والمقدمة وخلفية البحث وبعدها نتحدثُ عن تعريف الشخصيات التي هي من عناصر البنية وأساس لبحثنا هذا نتعرف على البنية لغة واصطلاحاً ، إذ تكون من أبرز خطب الامام علي (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة الذي اهتم به الكثير من الباحثين المُحبين لإمامهم وشفيعهم (أمير المؤمنين) (عليه الصلاة والسلام) وبحثوا في مجالات متعددة للخطبة وهذا البحث يذكر لنا الشخصيات التي لم تُدرس سابقاً في الخطبة التي نقوم بتحليلها وفق المنهج التحليلي وبعد تعداد وشرح الشخصيات المهمة التي اهتم بها وذكرها في الخطبة ، أمّا الهدف من هذه الدراسة المتواضعة هو البحث عن البنية في الخطبة وكيف نُسجتْ من تماسك عناصر الخطبة الأحداث والمكان والزمان، والشخصيات هي الأخيرة موضوع دراستنا واهتمامنا في مَقَالِنا ، إذ تتمتع ببناء متكامل تجذب لها القارئ أو المُتلَقي .

أما علاقة تسمية البنيوية بالخطبة الشقشقية هي أن "البنيوية" تُعدّ تصويراً حديثاً ومجرداً لخطبة الشقشقية، التي هي واحدة من أقدم الخطب في التراث العربي ، وكذلك وقع الاختيار لهذا عنوان المقالة لتبيين مدى ذروة كلمة (البنية) ومصادرها وأفعالها وَ مِن عناصرها التكوينية الشخصيات التي أخترناها في مقالتنا هذه أنموذجاً لِخِطبة الشِقشِقيّة للإمام علي (عليه السلام) .

البنيوية هي الصورة أو اللوحة التي صُمِمَ عليها بناءَ ما، والتحليل الصرفي لهذه اللفظة (بنى – يبني – بناء)، فتسعى إلى دراسة البناء لهيكل النص وتحليل نسقه فهي تكشف عن تنظيمه من خلال المستوى التركيبي الذي يشمل مواد البناء من شخصيات و أحداث ومكان وزمان إذ أن كل واحدة منها لها وحداتها الخاصة وما يتعلق بها التي لا يمكن بفصلها أن تنتج المعنى و الوحدة للخطبة إلا بترابطها في مستوى أعلى، فالأحداث لا تصبح طرفاً إلا عند

ترابطها في الشخصيات ،والمكان يرتبط بوقوع الأحداث المتضمنة هموم وأحزان الامام علي (عليه السلام) بسبب مشكلات الخلافة بعد رحيل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم)التي تترابط في الجُمَل الفعلية الماضية وصولاً إلى بنية النص الكلية بوصفها المركز لجمع الوحدات الصغرى للنص، ومن هنا أثرنا دراسة الخطبة (الشِقشِقية) دراسة بنيوية، فهي إحدى الخطب الشهيرة التي ألقاها علي بن أبي طالب، وتم تسجيلها في كتاب "نهج البلاغة". هذه الخطبة تُعدّ واحدة من أبرز خطب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فتركز على موضوع الخلافة وأحداثِ السقيفة، في هذا المقال نتعرف على الشخصيات وأقسامها ومَنْ منها الرئيسة أو الثانوية ونص الخطبة والبنيوية كل ما تتضمنه والخاتمة التي توصلنا بها إلى مجموعة من نتائج هي أنّ (الشقشقيّة) تتميز بالتركيز على شخصيات الخلفاء الثلاث أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رض) ، وقد يُبرز البحث كيفية تصوير الإمام علي(عليه السلام) لدور أبو بكر في تولي الخلافة، مع تسليط الضوء على السياق التاريخي والصراعات الداخلية، و دور الشخصيات الأخرى في تشكيل مسار الأحداث وفق منظور الإمام علي (عليه السلام) . أثرت هذه الشخصيات وأدوارها المرسومة في الخطبة على التاريخ الإسلامي اللاحق، فقد كان الأثر طويل المدى لهذه التصورات على الفهم لدى المسلم للتاريخ الإسلامي.

1-1 أسئلة البحث

1- مَنْ الشخصيات البارزة التي تحدّث عنها الامام علي (عليه السلام)؟
2- ما الضوء البنيوي الذي أعتمده الإمام علي (ع) في خطبة الشِقْشِقية واختيار الألفاظ والتراكيب اللغوية وبلاغة الفصاحة التي بلغتْ ذروتها في خطبتهِ.
3- كيف تساهم شخصيات خطبة الشقشقية في بناء البنية العامة للخطبة من ناحية الموضوع والتأثير الثقافي والديني؟

2-1 خلفية البحث

خطبة الشقشقية هي إحدى الخطب الشهيرة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والتي تحمل في طياتها العديد من الرسائل والدروس حول الحق والعدل، فقد تطرَّقتُ في البحث إلى دراسة البنيوية لخطبة الشِقشِقية التي لم يتطرق إلى دراستها باحث، البنيوية هي نهج فكري ومنهجي في العلوم الإنسانية والاجتماعية يرتكز على تحليل الأنظمة والبُنى التي تُشكِّل الظواهر المختلفة. تركز البنيوية على العلاقات والشكل الأساسي الذي تشكِّل منه النصّ المتماسك وراء الثقافة والمجتمع واللغة.

تتمثل الفكرة الأساسية للبنيوية في أن الظواهر الثقافية والاجتماعية يمكن فهمها بشكل أفضل من خلال دراسة البنى الأساسية التي تشكلها، عوضاً عن التركيز فقط على الأفراد أو الأحداث الفردية ، فقد بحث صادق فتحي دهكردي وهيام طعمه مطلك في مقالة لهما (دراسة أسلوبية للخطبة الشقشقية) فيقوم المقال على تناسق الألفاظ مع الدلالات الكامنة فيها؛ فهذه الدراسة الأسلوبية تُظهردلالات الخطاب من خلال دراسة المستويات اللغوية في الخطبة الشقشقيّة ، ومقال لعبد الكريم حسن في "الدراسة البنيوية والنمطية للقصة" ،و ثامر أبراهيم محمد المصاروة في" البنيوية بين النشأة والتأسيس" ،ودراسة وردة عبد العظيم عطا الله في "البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي" وكذلك الظواهر الأسلوبية في خطبة الشقشقية للإمام علي (عليه السلام) لكاتبها كل من رسول بلاوي و محمد غفوري فر التي نُشِرتْ في مجلة دراسات للعلوم الإنسانية عام ٢٠٢١م تدرس المستوى الدلالي والتركيبي والصوتي، ومقال بعنوان "الإيقاع في خطب نهج البلاغة" لنصر الله شاملي وجمال طالبي قره قشلاقي، مجلة العلوم الإنسانية الدولية ، ٢٠١١م ، ويقوم المقال بدراسة الإيقاع وأنواعه في خطب نهج البلاغة دون التركيز على العلاقة القائمة بين موسيقى المفردات والدلالات الأسلوبية.

3-1 منهج البحث

المنهجية المتبعة في الدراسة هي المنهج البنيوي وتحليل النص الخطابي، سأقوم بدراستي بتحليل خطبة الشقشقية التي ألقاها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من منظور بنيوي تحديداً الشخصيات البارزة من حيث هيكلها وتركيبها البنيوي في ترابط الاحداث مع الشخصيات والزمان والمكان، وسنحاول فهم كيف ذكر الشخصيات المرتبطة بتنظيم المعاني والأفكار فيها لإثارة مشاعر وأفكار الجمهور.

2- الشخصيات

1-2 الشخصية لغة:

في اللغة العربية، يعدّ الشخص هو سواد الإنسان ومظهره الخارجي الذي يمكن رؤيته من بعيد، وتختلف الشخصيات وتتفاوت صفاتهم في القاموس المحيط (شخص: بدن وضخم، والشخص: الجسيم والسيد، والمشاخص: المختلفة والمتفاوت). وفي لسان العرب (الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور... ورجل شخيص إذا كان سيدا. وشخص

الرجل فهو شخيص أي جسيم وشخص وشخوصا ارتفاع) وبالنسبة لكلمة "الشخصية"، فإنها ليست موجودة في معاجم اللغة العربية التقليدية، وإذا وُجدت في بعض الأحيان، فإنها تعني الصفات التي تميز الفرد عن غيره، وكل ما يشكل الشكل الظاهر للفرد ويمكن رؤيته من خلال التفاوت ، فالشخص هو شخص الإنسان وغيره مذكر ، والجمع شخوص وأشخاص وشخاص ، ونقول ثلاثة أشخُص و كل شيء رأيت جسمانه أي رأيت شخصه وشَخَص بالفتح شخوصاً أي أرتفع ، والشخوص ضد الهبوط .(الأنصاري ،1414هـ ،45) .

2-2 الشخصية اصطلاحاً:

وهي: " مُجمل السمات التي تُشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تُشير إلى الصفات الخُلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية " . تُلاحظ من مظاهرها الخارجية التي تشمل الصفات الجسدية والسلوك الأخلاقي. وفي الفن القصصي هي: "كُل مُشارك في أحداث الرواية سلباً وإيجاباً ، أمّا مَنْ لا يُشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات ، بل يعد جزءاً من الوصف " . يتضحُ من هذا التعريف أنَّ الشخصية تُشَكِّلُ عنصراً جوهرياً في تشكيل الحدث وتطور الحبكة، سواء كان تأثيرها سلبيًا أم إيجابيًا. أما الأشياء الأخرى فتُعدّ وصفًا فقط، كما لو كانت شخصيات حاضرة في المكان دون أن يكون لها دور فعلي في الحدث.

والشخصية : "فاعل يؤثر في الحدث تدور حوله بعض أجزاء من القصة ، وتتحدد ملامحه عن طريق وصف سلوكه ووظيفته الاجتماعية ، وخصائصه النفسية والجسمانية ذلك عن طريق وصف الراوي له بصورة محددة ". وعلى هذا الأساس، تكون الشخصيات في النصوص الأدبية هي التي تجسد الأحداث وتعبّر عن الأفكار عبر أدوارها الإيجابية في النّصّ الأدبي، وصولا إلى هذه الشخصيات كائنات غير بشرية، بالإضافة إلى الشخصيات البشرية من رجال ونساء. (عبد الحميد ، ٢٠٢١م، 6-7) .

3- نص الخطبة:

تشتمل هذه الخطبة المعروفة بالشِّقْشِقِيَّةعلى الشكوى من أمر الخلافة ثم ترجيح صبره عنها ثم مبايعة الناس له. قال (عليه السلام):

«أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَها فُلانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَ مِنها مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَـا، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلا يَرْقَى إلَيَّ الطَّيْرُ، فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً، وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ، يَهْرَمُ فِيْهَا الكَبِيرُ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ،فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى، فَصَبَرتُ وَفي الْعَيْنِ قَذًى، وَفي الحَلْقِ شَجاً، أرى تُرَاثي نَهْباً، حَتَّى مَضَى الأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ، فَأَدْلَى بِهَا إِلَى فُلانٍ بَعْدَهُ.

ثم تمثّل بقول الأعشى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ

فَيَا عَجَباً! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُها في حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا!

فَصَيَّرَهَا في حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ، يَغْلُظُ كَلْمُهَا، وَيَخْشُنُ مَسُّهَا، وَيَكْثُرُ العِثَارُ (فِيهَا)، وَالاعْتِذَارُ مِنْهَا، فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ، إِنْ أَشْنَقَ لَـهَا خَرَمَ، وَإِنْ أَسْلَسَ لَـهَا تَقَحَّمَ، فَمُنِيَ النَّاسُ ـ لَعَمْرُ اللهِ ـ بِخَبْطٍ وَشِمَاسٍ، وَتَلَوُّنٍ وَاعْتِرَاضٍ.

فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْـمُدَّةِ، وَشِدَّةِ المِحْنَةِ، حَتَّى إذا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا في جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنَّي أَحَدُهُمْ؛ فَيَا لِلّـهِ وَلِلشُّورَى!

مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الأَوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هذِهِ النَّظَائِرِ! لكِنَّنِي أَسِفْتُ إِذْ أَسَفُّوا، وَطِرْتُ إِذْ طَارُوا، فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِه، وَمَالَ الآخَرُ لِصِهْرِهِ، مَعَ هَنٍ وَهَنٍ

إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ القَوْمِ، نَافِجاً حِضْنَيْهِ بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ، وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللّـهِ خَضْمَ الإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ؛ إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، وَكَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ.

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ إِلَيَّ كَعُرْفِ الضَّبُعِ، يَنْثَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ وُطِيءَ الحَسَنَانِ، وَشُقَّ عِطَافِي، مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الغَنَمِ.

فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ، وَمَرَقَتْ أُخْرَى، وَفَسَقَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)؛ بَلَى! وَاللهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا، وَلكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا في أَعْيُنِهِمْ، وَرَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا.

أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْـحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَوْلاَ حُضُورُ الْـحَاضِرِ، وَقِيَامُ الْـحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كِظَّةِ، ظَالِمٍ، وَلا سَغَبِ مَظْلُومٍ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها، وَ لَأَ لْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ.

قالوا: وقام إليهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إلى هذا المَوْضِعِ مِن خُطْبَتِهِ، فَنَاوَلَهُ كِتَاباً، فأقْبَلَ ينظرُ فيهِ، فلمّا فَرَغَ من قراءتِهِ قَالَ لهُ ابنُ عَبّاس رَحمةُ الله عَلَيهِ: يَا أميرَ المؤمنين، لَو اطَّرَدتْ مَقالَتُكَ مِنْ حَيْثُ أَفضيتَ! فَقَالَ (عليه السلام): هَيْهَاتَ يَابْنَ عَبَّاس! تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ.

قال ابن عباسٍ: فَوَ اللّـهِ ما أَسِفْتُ على كلامٍ قطُّ كأَسَفِي عَلَى ذلك الكلام أَلَّا يكون أميرُ المؤمنين (عليه السلام) بَلَغَ مِنهُ حيثُ أَرادَ» (عبده ،2007، 30).

في البداية، نتحدث بإيجاز عن الخطبة، وإثبات وجودها ونسبتها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). فلا يمكن لعقلية متبحّرة أن تنسب هذه الخطبة ذات الأبعاد العميقة والانعكاسات الواضحة على موقف الإمام علي السياسي السلمي في ذلك الوقت إلى غيره. الحقائق التي ذكرها الإمام علي وصعوبة الصياغة بالمفهوم الذي أوردها به تؤكد على قدرته الفائقة في التعبير وبلاغته، مما يعزز فكرة نسب الخطبة إليه. فالتاريخ يخلّد موقفه من خلال تلك الخطبة، والاستنتاجات المبنية على الحب والكره تقف هنا عاجزة أمام الحجج التي أوردها الإمام علي، حيث شقشق في خطبته حقه في الخلافة دون التلويح بالجيوش والسيوف، مستعرضاً بطولته المعروفة للجميع. فبلاغة الخطبة تؤكّد على نسبتها للإمام علي صياغةً وتعبيراً، تتميز هذه الخطبة ببلاغة وفصاحة فريدة من نوعها، وقدرة التعبير عن أحاسيسه ومكنوناته.

أما أمر عثمان وما فعل في خلافته من استئثار بني أبيه بالملك والأموال والهدايا، فممّا لا شك فيه، ولا يحتاج إلى مزيد توضيح بعدما ملأت أحداثه كتب السير والتاريخ، وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قوله: «إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دغلاً» (المستدرك للحاكم 4 :480 وصححه) وأيضاً: «انّي أُريت في منامي كأنّ بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة» (المستدرك للحاكم 4: 480 وصححه).

وقد تحقّقت هذه الرؤيا التي أزعجت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأقلقته على يد عثمان، واستمرّ الحال هكذا إلى أن نقم عليه المسلمون وفي صدارتهم الصحابة. روى الطبري أنّه لما رأى الناس ما صنع عثمان كتب مَن بالمدينة من أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) إلى من بالآفاق منهم، وكانوا قد تفرّقوا في الثغور: «إنّكم إنّما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عزّ وجلّ تطلبون دين محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فإنّ دين محمّد قد أُفسد من خلفكم وترك، فهلمّوا فأقيموا دين محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فأقبلوا من كلّ أُفق حتى قتلوه» (تاريخ الطبري 3 :400).

في النص المقتبس من الخطبة، يوجد سرد وتراكيب بلاغية واضحة تمزج بين:

وصف حالة المتكلم ومقارنة حاله بمواقف وامثلة شعرية.

تمثيل لشخصيات متعددة تظهر كمتلقين أو كشخوص تاريخية ودينية.

إشارات إلى الحجاج والاعتراضات من قبل الآخرين، فضلا عن تفاعل ابن عباس كداعٍ أو كمرجع.

سأحدد الشخصيات المحورية في هذه القطعة، وأوضح موضوع الخطبة، ثم أعطي إحالة إلى المصدر الذي أخذتُ منهُ الاستشهاد الوارد في نهاية النص (عبده، 2007، 30).

1) الشخصيات في الخطبة:

الراوي/المتكلّم (العليّ الخطّاب) :يظهر في بداية المقطع وهو يصف تَقَمُّصَها لدى شخص آخر، ويخفيها ثوباً ويتركها كشحاً، ثم يبين قراره الصبر في مواجهة محنة طويلة. هذه شخصية محورية تُشَكّل سارد الخطبة وتعرض صراعه وآلامه وتحييداته. الإحالة: النص يوجّه الكلام إلى الطرف الآخر ويعرض نفسه كالمُتَمَثِّل في موقف من القرآن والتاريخ.

شخصية مُشَبَّهة بالقطب من الرّحى/المحرّكة الاجتماعية :يذكر النص أن هناك من تقمّصها، وهو شخصية سُلُطوية أو مَزْمُوعة من الناس، كناية عن القيادي/المتصدر في الجماعة. هذا الطرف يُقدِّم كياناً يُواجهه الراوي ويُحَيِّد مصير الخطبة.

العشيّار العربي القديم/الأعشى كإشارة أدبية :يَقتبس المتكلم قول الأعشى:

"شَتَّانَ مَا يَوْمِي ..." لإبراز التوطئة البلاغية والتقارن بالشجاعة والخُلق. هنا الأعشى يعمل كصوتٍ شعريٍ يضيف ثقل تاريخي للخطبة.

ابن عباس رضي الله عنه :يظهر كداعٍ للمراجعة أو المعارضة، إذ يقول ابن عباس: "يا أمير المؤمنين، لَو اطَّرَدتْ مَقالَتُكَ من حيثُ أفصيتَ!" وترد عليه العبارة من الإمام علي، وهو يرد عليه: "هَيْهَاتَ يا ابن عباس! تلك شِقْشِقَةٌ هَدِرَت ثم قرّت." هذه الشخصية تُمثِّل الشاهد/المفسِّر داخل الحكاية وتُظهر الحوار النقدي.

أشخاص من النّاس والأنصار والتابعين :النص يعرض مشهدًا عامًا يصف تلاطم الآراء وتعدد الاتجاهات والتدافع بين المؤمنين والناس عمومًا من خلال تصوير "النَّاس إليّ كعرْف الضَّبُع" وغيرها من الصور البلاغية.

المخاطبون من أهل السواد والناس حوله :يظهرون كجماعات تشارك في النقاش وتؤدي إلى النقل السردي لاحقاً. هؤلاء يمثلون التأثير الشعبي والوخز الاجتماعي في الخطب.

المُخاطِبُ/المُتكلّم الأخير (المؤكِّد على الحجة والوصال) :يحضر كخَتْمٍ للخطبة، مُؤدياً إلى الدعوة إلى العدل والإنصاف وإعادة النظر في مبدأ الحكم والتمسك بمبدأ التقوى.

ملاحظات مهمة حول الإسناد: النص يقتبس من (عبده، 2007، 30)، وهو المرجع الذي يحتوي على هذه الخطبة ونصّها، ويظهر في نهاية المقطع كإحالة. وجود إشارات إلى الإمام علي بن أبي

طالب وابن عباس يعزز السياق التاريخي والديني الذي تتخذه الخطب.

2) موضوع الخطبة:

الموضوع المركزي :خطبة تتناول قضايا الحكم والعدالة وصرامة التحدي أمام السلطة والناس، مع تصوير لصراع النفس الإنسانية في مواجهة الفتن والصراع السياسي والديني. تتضمن الخطبة نقداً لمظاهر فساد أو فسادٍ اجتماعي، مع دعوةٍ إلى الثبات والصبر والحق والعدل، وتأكيد على مسؤولية العلماء والناس.

الإطار البلاغي والأسلوبي :استخدام أمثلة شعرية (الإشارة إلى الأعشى)،

3ـ 1عنوان الخطبة:

الاسم المشهور لهذه الخطبة هو «الشِقشِقِية» وهو عنوان مشتقٌ من الجملة التي ذكرها ابن عباس عندما طلب من الإمام أن يتمّ كلامه من حيث قطع فقال (ع):«هيهات يا ابن عباس تلك شِقشِقة هَدَرت ثمّ قرّت» ويستنتج مما قاله اللغويين وشرّاح الخطبة أنّ الشِقشِقة بالكسر شيء يخرجه البعير من فيه إذا هاج و إذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فإنما شبهوه بالفحل والهدير صوتها وشبه كلامه هنا بحالة هيجان الإبل، وكأن الإمام أمير المؤمنين (ع) قد وصف هيجانه النارية من فؤاده، وما أن عاد الى حالته الطبيعية حتى امتنع عن الاستمرار فيما كان فيه. لذلك نجده (ع) يرفض مواصلة في الحديث لتكملة تلك الخطبة الناريّة، ولهذا نجد ابن عباس يتحدث عن ذلك بحسرة قائلاً: «فَوَ اللَّهِ مَا أَسَفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسَفِي عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَلَّا يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) بَلَغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ».

3ـ2 مكونات الخطبة:

تتكون الخطبة من مقدمة وعرض وخاتمة، وتُعدّ المقدمة من أكثر المكونات أهميّة، وذلك لأنَّها كالمفتاح الرئيس للولوج إلى موضوع الخطبة، فإنْ كانت المقدمة حسنة كان موضوع الخطبة موضع اهتمام المستمعين، وصولا إلى الأمر معتمداً على براعة الخطيب وقدرته على الإثارة، وجذب المستمعين، ويكون الجذب بطرق مختلفة، ومنها: بدء الخطبة بقصة، أو طرح سؤال، أو البدء بأهم جملة من جمل الخطبة مثل البدء بآية قرآنية، أو بحديث نبويّ شريف، أو مقولة لأحد العلماء، وينبغي أنْ يُحسن الخطيب في اختيار مادة خطبته، كما وتتضمن العناية بخاتمة الخطبة، وعادة ما تكون بذكر أهم فكرة من الخطبة، أو تلخيص ما جاء في الخطبة، ويُمكن الاستعانة بالحكم، أو الأمثال، أو الجمل التي تتضمن معاني.(خوجة،د.ت،ص25).

الموضوع المركزي في الخطبة تُعالج قضايا الحكم والعدالة وصراع القوى الاجتماعية والسياسية، مع تصوير صراع النفس البشرية أمام المحن والضغوط الاجتماعية. تتناول مسؤولية العلماء والمتنفذين والمجتمع عن العدل والوقوف في وجه الفساد والظلم، وتحثّ على الثبات والصبر وتقوى الله كمرجعية أخلاقية في إدارة الشأن العام.

المحاور الرئيسة التي تولِّد بنية الخطبة:

الصبر أمام المحن :عرض الخطيب لصبره وتحمله لظروف قاسية وامتحانات شاقة، وربط ذلك بالفضل الأخلاقي والثواب حين يواجه صاحب المنصب الحق.

النقد الاجتماعي والسياسي :تصوير وجود أشخاص من باب الحكم والسلطة تقمصوا مواقع، وتداول النقد بشأن سوء الأداء والفساد في المجتمع، مع استعارة بلاغية من الشعر العربي القديم لإبراز القيمة الأخلاقية.

التأويل التاريخي عبر إشارات شعرية وتاريخية: الاستشهاد بالأعشى لإضفاء عمق تراثي وتأكيد أن المعاني المتينة مشتركة عبر العصور.

الحوار والتدافع :حضور حوار ابن عباس مع الإمام علي كمرجعية فكرية في الخطبة، ما يعزز عنصر الحوار النقدي ويوجّه القراءة نحو المسؤولية العلمية والدينية.

النداء إلى العدل وتقوى الله :اختتام النبرة بتأكيد المسئولية الاجتماعية والروحية، وبروز نغمة الدعوة إلى إقامة العدل وعدم الظلم.

الإطار المرجعي والهدف البلاغي:

الخطبة تستخدم أطر بلاغية مثل التمثيل والتشبيه والاستعارة والاقتباس الشعري، وتوظف تراثاً شعرياً إسلامياً (الأعشى) لإضفاء ثقل تاريخي ولإبراز القيم الكبرى.

الهدف النهائي يبدو تحريك الوعي العام، وتوجيه النقد إلى من ظلم أو تعامل بلا مبادئ، مع التذكير بحقوق الله والناس والمكانة الأخلاقية لمن لهم سلطة أو علم (عبده،2007، 30).

3ـ 3 نظرة عامة على خطبة الشقشقية:

تُعدّ هذه الخطبة من أهم خطب نهج البلاغة، إذ تتعرض بكاملها إلى شرح مسألة الخلافة بعد رحيل الرسول (ﷺ) والمشكلات التي ظهرت خلال مدة الخلفاء الذين سبقوه، ثم تتطرق صراحة أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة معرباً عن أسفه وحزنه لخروج الخلافة عن محورها الأصلي الذي خطط له الإسلام والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وأخيراً تتحدث عن قضية مبايعة الأمة والأهداف الكامنة وراء قبول البيعة بعبارات قصيرة في غاية

الروعة والبيان، لقد اقتبس اسم الخطبة من عباراتها الأخيرة التي اطلقها الإمام حين قاطعه أحدهم، لقد قام الشخص من بين الناس وسلّمَ الإمام علي (عليه السلام) كتاباً، فانصرفَ ذهن الأمام إلى أمور أُخرى فتوقّفَ فناشده ابن عباس مواصلة الخطبة فقال: «تلكَ شقشقة هدرت ثم قرّت» وهكذا رفض طلب ابن عباس إذ تغيير الجو الذي كان سائداً لإطلاق الإمام تلك العبارات الحماسية (بلاوي وغفوري ،2020، 6).

1-4 الشخصيات المسطحة:

تعريف موجز لشخصية المسطحة هي شخصية تُظهر جانباً واحداً من الشخصية غالباً دون تطور ملحوظ عبر الخطبة أو النص. عادةً تكون وظيفتها دعم الحدث الرئيس أو كمحفزٍ للحدث دون تعقيد نفسي داخلي.، أمّا علامات وجودها في النص العربي التقليدي: هو قلة التفاصيل الدرامية أو الخلفية المعقدة للشخصية.

وظيفتها محددة مثل: الراوي المساعد، العارضة لتجسيد موقف، أو دفع الحدث عبر فعل واحد، حضورها محدود في المشاهد دون تحوير ملحوظ في نبرة الخطيب. ولَها أثرُ هو تضخيم البؤرة على الحدث أو البطل الأساسي، وتسهيل فهم الحدث دون تشتيت القارئ بتعقيدات شخصيات ثانوية.

فهي شخصيات بسيطة في صراعها غير معقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة فيها من بداية النص السردي حتى نهايته ويعوزها عنصر المفاجأة، إذ يمكن معرفة نواحي الأحداث أو الشخصيات الأخرى، فهذه الشخصيات يكون تفاعلها مع الأحداث بسيط، لا تكشف كثيراً عن الأعماق النفسية والنواحي الاجتماعية; وإذا قدمَ السارد الشخصية ذات العاطفة الواحدة في حالة استغراق، فإنّها تتعقد في عاطفتها، وتنمو داخلياً ، وترتبط بصراع مع المجتمع تصير به من الشخصيات النامية (هلال، 1997م: 529). وهي شخصيات بسيطة في صراعها غير معقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة فيها من بداية النص السردي حتى نهايته ويعوزها عنصر المفاجأة، إذ يمكن معرفة نواحي الأحداث أو الشخصيات الأخرى، فهذه الشخصيات يكون تفاعلها مع الأحداث بسيط، لا تكشف كثيراً عن الأعماق النفسية والنواحي الاجتماعية; وإذا قدمَ السارد الشخصية ذات العاطفة الواحدة في حالة استغراق، فإنّها تتعقد في عاطفتها، وتنمو داخلياً، وترتبط بصراع مع المجتمع تصير به من الشخصيات النامية (هلال، 1997م: 529).

فالشخصيات الثانوية هي بعض الصحابة والتابعين الذين لا يُذكرون بالاسم المباشر، وإنما بالإشارة إلى جماعتهم أو مواقفهم، وفئات وأشخاص من الذين وليتهم السلطة يُشار إليهم بشكل عام كأصحاب مواقف سلبية أو خاضعين للظلم والفساد.

تلك هي الشخصيات الثانوية، على الرغم من أن الشخصيات غير المذكورة بالاسم قد تكون مفهومة من خلال السياق والحديث العام. الشقشقية تتضمن الكثير من النقد النابع من الظلم الذي شعر به الإمام علي (عليه السلام)، وتعبر عن حسرته وشجونه تجاه الوضع السياسي في ذلك الزمن.

2-4 الشخصيات النامية:

هي التي تنمو وتتطور، فكلما تقدمتْ في السرد تكشف للقارئ بما تغنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة; فيقوم السارد بإقناع القارئ فنياً، فلا يعزو إليها من الصفات إلا ما يُبرر موقفها تبريراً موضوعياً في محيط القيم التي تتفاعل معها، فيصور السارد الشخصية النامية بطريقتين : أن يكون الشخص منطقياً في صفاته متكافِئاً مع نفسِهِ، فتظل الشخصيات واضحة الجوانب موضوعياً بمجرى الأحداث الفنية ،مفسرة في ضوء طبيعتها ودوافعها وصراعها، وبذلك يكون سهلاً الحكم على الشخصيات ويمكنهم إدراكها .

أما الطريقة الثانية يحرصُ فيها الكاتب على أَلا يكون الشخص منطقياً مع نفسه في سلوكه، وفي شخصياته يبلغ التصوير النفسي أقصى درجات التعقيد، وبهذا يتعذر الحكم على الشخصيات لخضوع دوافعهم النفسية لمنطقٍ مُعينٍ، وتقترن العواطف المتضادة (هلال، 1997 م: 530 – 531).

هذه الشخصيات تنكشف لنا تدريجياً وتتطور بتطور الأحداث، نتيجة لتفاعلها مع الحوادث، وهذا قد يكون ظاهراً أو خفياً، وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق (نجم، 1995 م: 100).

لشخصية النامية هي الشخصية التي تتغير وتتطور عبر مجرى الأحداث. تتبدل دوافعها، إدراكها، أو قيمها نتيجة الخبرات التي تقودها خلال السرد.

في مقابلها، الشخصية المسطحة تُظهر جانِباً واحداً من الشخصية ولا تتطور بشكل ملحوظ (انظر إطار التمييز بين الشخصيات في الدراسات النقدية للسرد) (بروت وكورن، ص 45-60).

3-4 الشخصيات المحورية في الخطبة:

الخطبة الشقشقية هي واحدة من أشهر خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والتي ألقاها للإفصاح عن مظلوميته وحقه المسلوب في الخلافة وتوضيح بعض الجوانب السياسية والاجتماعية في عصره. تتناول الخطبة كثيرًا من الشخصيات المحورية التي أدّت أدواراً مهمة في تلك المدة. من أبرز هذه

الشخصيات: الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): وهو الخطيب والبطل الرئيس للخطبة الذي يتحدث عن حقه في الخلافة وظروف اختيار الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه، وأبو بكر الصديق أول خليفة بعد النبي محمد (ﷺ). يذكر الإمام علي في الخطبة طريقة اختياره والظروف التي أحاطت بها.

عمر بن الخطاب: الخليفة الثاني، يذكر الإمام علي (عليه السلام) ظروف اختياره وكذلك دوره في تعيين الخلفاء، وعثمان بن عفان الخليفة الثالث، تناول الإمام علي الأحداث المرتبطة باختياره وحياته السياسية والخلافات التي نشأت خلال مدة خلافته الأمة الإسلامية يشير الإمام علي (عليه السلام) أيضاً إلى حال الأمة بشكل عام وطريقة تعاملهم مع قضية الخلافة والسلطة.

كل هذه الشخصيات ساهمت بشكل كبير في بناء السياق التاريخي والسياسي للخطبة، مما يجعلها موضوعاً غنياً للتحليل والدراسة ، فهي شخصيات رئيسة يتقدمها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): هو المتحدث الرئيس في الخطبة، ويعبر فيها عن مشاعره وآرائه بخصوص الخلافة والظلم الذي تعرض له من الخلفاء الثلاثة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يُذكر نقشًا في الخطبة عندما يتحدث الإمام علي عن انتقال الخلافة إليه بعد وفاة النبي محمد (ﷺ) ،وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يُذكر أيضًا في الخطة كواحد من الخلفاء الذين تولوا الحكم بعد أبو بكر، وعثمان بن عفان (رضي الله عنه) يُذكر كنموذج للظلم والخطايا التي ارتكبها بعض من كانوا في السلطة بحسب منظور الإمام علي (عليه السلام)

، فالشخوص من العناصر المهمة في تشكيل النص الحكائي فهم الذين يُفَعِّلونَ الأحداث ويتفاعلون معها .

5 ـ نشأة المنهج البنيوي وبداياته في علم النفس:

"البنيوية في علم النفس تنطلق من فكرة أن بنية اللغة والتواصل تشكّل إطاراً لفهم عمليات التفكير والسلوك البشري، إذ تُظهر العروض البنيوية أن المعنى يُنتج عبر شبكة من العلاقات بين العناصر اللغوية والاجتماعية والثقافية، وتُتيح تفسيراً لبناء الهوية والسلوك من خلال بنى ثابتة.

هو من المناهج النقدية الأدبية الحديثة فهو يجمع كل ما يتعلق به من روافد وأصول وأبرز الكتاب والنقاد وأبعاده النقدية الأدبية السلبية والأيجابية .فظهرت في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع مؤسسها (فرديناند دي سوسير) التي ذكرها في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة " ونُشِرَ في باريس الكتاب،وكانت الغاية من درس اللسانيات هو التعامل مع النصوص الأدبية من الداخل والإبتعاد عن الخارج ،فقد واكب نجاحهُ هذا المنهج البنيوي في المجالين اللساني والأدبي إذ تقدم عليهِ الدارسون برغبةٍ كبيرةٍ للتزود بالظواهر الأدبية والنصية واللغوية والتعامل معها إذ أنطلقت البنيوية بسهولة من اللغة إلى الأدب ، فقد وضع "فرديناند" الأُسُس للمنهج البنيوي ، وأتى من بعده لغوي آخر لا يقل تأثيراً عنهُ وكان أهتمامهُ مباشراً بلغة الأدب هو (رومان جاكبسون) ولهُ مقالة بعنوان (علم اللغة وعلم الشعر) (المصاوة،د.ت،ص12) ونذكرأن البنيوية في أول ظهورها تهتم بجميع جوانب المعرفة الأنسانية ، ثم تبلورت في مجال النقد الأدبي والبحث اللغوي وظهر فيها علم الأجتماع غير علم اللغة وأيضاً في مجال علم النفس(بياجيه،1985،ص64)

أكتشف "بوهار" ميزتين نسبيتين للبنية التي أتخذها (الفينومينولوجيا) بصورة مستمرة منذ الوقت. القصد والمعنى يطابقان من جهة آخرىتنظيم التحويلات مع التنظيم الذاتي ،وقد برهن "بوهار" إنَّ الفكرَ درجات من التعقيد أطلق عليها لفظة (bcwusstheit)(أي فكر مستقل عن المعاني يعطي معاني)فعلم نفس الفكر بدلاً من أن يتجه إلى المسارالوظيفي للجذور النفسية الوراثية والبيولوجية فلم يكتشف بالنهاية سوى بنيات منطقية .(بياجيه،د.ت،ص45) فقد قدمت (نظرية الصيغة) التي ولدت عام 1912 الشكل المذهل للبنيوية النفسية وأمتدت إلى علم النفس الإجتماعي ،تطورت نظرية الصيغة في (جوالفينومينولوجيا) ولكنها لم تأخذ منها سوى التفاعلية الأساسية بين الذات والموضوع وقررت الألتزام بالأتجاه الطبيعي .(م.ن.ص46)

5ـ 1 تعريف البنية:

لغة:كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (بنى ـ يبني ـ بناء- بناية ـ بنية) بمعنى تكوين أي تعني الكيفية التي أُسِسَ على نحوها هذا البناء، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه اللفظة أكثر من عشرين مرة على صورة فعل (بنى) أو أسماء (بناء ومبنى وبنيان) فقوله تعالى (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ فِرَاشاً والسَّمَاءَ بناءً وَأَنَزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأخرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزقاً لَّكُم فَلا تَجعَلُوا للهِ أَنداداً وَأنتُم تَعلَمونَ) (سورة البقرة ، آية22) (العرابي،2007م،ص74) الفعل بنى يدل أيضاًعلى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى ، أي تحول البنية يؤدي إلى تحول في الدلالة، فهذه ثنائية المعنى والمبنى، أما في المعاجم الفرنسية فقد تعددت دلالات البنية فقد جاءت بأسم الشك (from) والتركيب (constitution) والهيكلة (organization) النظام و(order).يقول "جورج مونان" (إنَّ كلمة بنية ليس لها رواسب وأعماق ميتافيزيقية،فهي تدل أساساً على البناء بمعناه الحقيقي) ، فلفظة البنيةلا تخرج عن دلالتها المتمثلة بالبناء والتشييد.

"جورج مونان" لساني فرنسي معاصروهو مؤلف عدد من الكتب من بينها (مفاتيح اللسانيات عام 1968) ومدخل إلى السيميولوجيا و(التواصل الشعري،1969)و(تاريخ اللسانيات منذ الأصول إلى القرن العشرين 1974 (مونان ،1994،ص80).

5- 2 اصطلاحا:

هي تشكل طابع النظام أو النسق فالبنية هي شكل من التحولات لهُ أنظمتهُ الخاصة فهي تعتني بمجموعة التحولات نفسها ولاتتعدى حدودها أو تستند إلى عناصر خارجية (ن.ص، ص75).

فالبنيوية نسقُ ذو نظام كلي متناسق الأجزاء الداخلية والخارجية إذ النص تحكمه مجموعة من الجمل القصيرةوالطويلة متكاملة التركيب في أجزائها من اللفظ والمعنى وجودة أتقان القواعد النحوية فيكون النص ذو بنية متحركة وحية ولها خصوصية في الفكروالفن الجديد في بناء نصا متكاملاً يكون تأثيره مباشر في نفس القارئ.

النقد البنيوي التكويني يرى أن محتوى النص يتميز بوحدة تماسكه الداخلي، وأن مكونات بنيته ليست مستقلة بذاتها، بل متصلة بالبنية الكلية والدلالة والسياق. البنيوية ليست مجرد أنماط شكلية أو وحدات بنيوية ترتبط بجماعة اجتماعية معينة يمثلها المبدع في لحظة تاريخية معينة، وإنما تحمل معانٍ ودلالات تتضح من خلال التماسك الداخلي الذي يبرز الدلالات الموضوعية في النص.

5- 3 أُسُس علم اللغة البنيوي وعوامل ظهورهُ:

"تُعنى البنيوية اللغوية بتحليل بنية اللغة كشبكة من العلاقات بين العناصر اللغوية، وتبيين كيف تترابط هذه العناصر لتوليد المعنى والوظيفة داخل النظام اللغوي.

دقق وحقق"تياردي سوسير " جلياً بأتجاه خاص في البنيوية إذ ربط اللغة بالجانب التزامني ،فاللغة شكل وليست مادة وتهتم بالجانب الباطني وليس الخارجي وعلاقات تربط عناصر اللغة بعضها ببعض فهي مجسدة بالأفكار الذهنية وليست أصواتاً ،ففي داخل البنيوية أتجاهات مختلفة إذ تدرس وصف اللغة وغاية اتجاهات فهم اللغة على أنها بنية داخلية وخلية من العلاقات التزامنية ،عندما "سوسير "اللغة بالجانب التزامني فأن أُسس البنيوية اقترنت بفكرة وأهتم بدراسة اللغة بزمن معين ووصف عناصرها دون تدخل المؤثرات الخارجية ،وشهدت البنيوية مجالات لغوية ربطت اللغة بالجانب الذهني فاللغة مجسدة في الذهن وليس في الجانب المادي للغة.(هلبش ،2003م،ص91) .

ومما أدى إلى ظهور هذا الجانب البنيوي ارتباطهُ بجانب البحث في اللغة ويتفرع في جميع المجالات للبحث، فالباحث عندما يبحث ويستكشف عن مادة علمهِ وكل ما يتعلق به فيُطلق عليهِ أسم باحث بنيوي لأنه عزم على كشف العلاقات في تنظيم أجزاء اللغة. إذاً لكل علم مادة ولكل مادة بنية ويكتفي الباحث البنيوي في استكشاف عوامل البنية لتلك المادة لكي يُطلق عليهِ الآخرون الباحث البنيوي أو هو يطلقُ على نفسهِ باحث بنيوي (بارت،2017م، ص6).

تُشير الاتجاهات البنيوية في علم النفس إلى تحليل البناء النصّي وعلاقات عناصره، مع التركيز على التفاعل البنيوي بين المدركات دون الاعتماد حصراً على وظائفه الظاهرية.

5- 4 عناصر البنيوية:

بما أنّ نظرية النظم هي عبارة عن البنيوية وإنّ النظم لهُ قوانينهُ لكي تتماسك أجزاءهُ أي ان كل تغييرفي البنية يؤدي إلى تغيير في الدلالة وعناصر البنيوية هي:

1) الكلية والشمول

المقصود بهذه الخصيصة للبنيوية أنها لا تتكون من مكونات خارجية بعيدة عن الكل بل تتكون من خصائص داخلية وعناصر خاضعة لقوانين النسق تستند إلى نظام مميز لتركيب النص والمهم في هذا النص هو أن تكون العلاقات شاملة ومتكاملة ومشتركة بين النص فهي رمز كالمجموعة الكلية (محمد،2017م، ص246)

2) التحولات

هذهِ الخاصية في البنيوية كانت سبباً في ظهور صور جديدة فهي متغيرة من حال لآخر لايمكن أن تظل في قالب جامد ، فالأفكار في النص الأدبي هي أساساً ومسببة في شيوع أفكار أخرى فكل أخرى ، فكل البنيات المعروفة تشكل من الفرق الرياضية الأكثر بساطة وحتى الفئات التي تنظم القربى... مجموعات من التحويلات ولكنها يمكن أن تكون بدون فارق زمني مثل الأرقام 2 يلي 1 دون مدة زمنية لو كانت البنيات لم تشتمل على التغييرات لأصبحت مثل أي أشكال أخرى ساكنة مقيدة ولا تكون لها فائدة وذات قيمة نافعة في التفسير لذلك فالبنيات مرتبطة بالتحولات فهي لا تؤدي الى خارج الحدود والضوابط ولكنها تولد عناصر تنتمي للبنية وتحافظ على القوانين . (بياجيه،1985،ص12)

3) الضبط الذاتي

وهي خصيصة أساسية في البنية ،فلها القدرة في الضبط وهذا ينتج الحفاظ عليها ونوعاً من القيود رغم البناء الغير متناهي لعناصر وعوامل جديدة ،يتخذ الضبط الذاتي آليات مضبوطة وهذهِ الآليات هي قوانين البنية ويقال البعض إن الضبط الذاتي كلامه فيه تلاعب بالألفاظ عندئذ يكون التفكير حول العالم الرياضي أو أنظمة البنية

ومن الجدير بالذكر أنْ يضبط أعماله في حالة طبيعية فعندما تكون أعماله جيدة ذات طابع عملي فينتج نصاً وقوانينه متحولة ،فنجد البنية أساساً في علم الجبر ،فتكون بنية المجموعات الجزئية مجموعة كلية فمثلاً(1+2)+3=1+(3+2) ،ونجدها أيضاً في الفيزياء وفي علم المنطق وغيرها من العلوم فعندما تكون البنيوية متلائمة ومترابطة فيبعث فيها نجاحاً ومستقبلاً مشرقاً. (بياجيه ،1985 ،ص13-14)

5-5 أُسُس اللسانيات البنيوية:

اللسانيون أجمعوا على البنيوية بأنها تقوم على أصول نظرية بأنها تتكون من جزيئات وعناصر متصلة مع بعضها وأي تغيير يحدث فيها يؤثر على المكونات الأخرى لها والعناصر، فأن العالم "دي سوسيرا" وضح في دراسته مضمون البنية والبنيوية .(شريف،د.ت،ص161) والمفهوم الجوهري في نظرته هو النسق .كما صرح "أنطوان مييه" أحد تلامذة "دو سوسير "بأن الهدف عند أستاذه هو البحث في النسق قال: «إنّ ما كان يبحث عنه تحديدِهِ طوال حياته كلها ،هو نسق الألسنة التي كان يدرسها».(بنفينيست، 1986 ،ص130).

بحثَ "دي سوسيرا" عن موضوع اللسانيات لأنه علماً حديثاً فوضع مبادئ لهذا العلم ومبادئ في دراسة اللغة الطبيعية والمبادئ هي

ـ مبدأ أستقلالية الموضوع اللساني

ـ مبدأ المعالجة الوصفية للغة

ـ مبدأ الملائمة

ـ مبدأ تقديم الشكل على الماهية

. ـ مبدأ التفريق بين المستويات المستقلة والمتضامنة في أفعال اللغة .(المصطفى، 2015،ص101-102) فصل" سوسيرا" بين جملة من الثنائيات ومنها بين النظام اللغوي والتكلم باللغة أو كتابتها ،فاللغة عنده تتصف بالطابع الاجتماعي ويمكن تسليط النظر عليها من غير النظر إلى المتكلمين وبهذا تكون مخالفة للكلام الذي لا يكون طابع اجتماعي لأنه من طابع فردي تماماً. (عبد العزيز،2011م، ص206) فاللسان بعض من اللغة ونتاج اجتماعي بخلاف الكلام الذي يتصف بالفردية، مما أدى إلى ظهور العلوم التي تدرس اللغة بعيداً عن المجتمع والسياق والدوافع الخارجية من جهة خاصة

للتمييز بين اللسانيات والسيميائيات فيعتمد على إنَّ التواصل الإنساني يتسم بضوابط لغوية وغير لغوية وتهتم الدراسات اللسانية بدراسة الضوابط اللغوية ولم تدرس الضوابط الغير لغوية فقد تركتها الى"السيمائيات". (أوكان،2011،ص72)

البنية الداخلية والخارجية في التراكيب اللغوية:

في كل لغة من اللغات الصورة الأمثل لها هو تطابق البنية المضمون مع الشكل لكن مثل هذه لا تكاد تواجد هكذا تطابق

قرأ عليٌّ

صلى عليٌّ

نامَ عليٌّ

فنجدُ في الأمثلةِ الثلاث "عليٌّ" فاعل حسب القواعد النحوية وهذا لايعني أنه مطابق في المعنى ففي المثال الأول الفاعل المنطقي هو القِراءة والثاني

هو الصلاة والثالث هو النوم لذلك أختلف تطابق البنية .(يونس علي ،2007، ص313)

أعلام التراث ألتفت إلى اختلاف البنى فبعضها يحدث اللبس في المعنى وقال " الجرجاني " لو كانت المعاني تكون تبعاً لألفاظ في ترتيبها ،لكان محالاً أن تتغير المعاني والألفاظ لاتزال بحالها لم تزل عن ترتيبها ،فلما رأينا قد جاز فيه التغيير من غير أن تغيير الألفاظ وتزول عن أماكنها علمنا أن الألفاظ هي التابعة والمعاني هي المتبوعة وقوله: «تستطيع أن تنقل الكلام في معناه من صورة إلى صورة دون أن تتغير من اللفظة شيئاً ،أو تحول كلمة من مكانها إلى مكان آخر وهو الذي وَسَعَ مجال التأويل والتفسير ،حتى صاروا يتأوَّلونَ في الكلام الواحد تأويلين أو أكثر ويفسِّرالبيت الواحد عدة تفاسير ».(م.ن،ص314)

شرحَ ابن جني قاعدتهُ الذهبية "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني يختارُ العربي الحروف التي تتطابق أصواتها مع الحدث الذي يُريدُ أن يُعبرَ عنهُ فيقوم بترتيب الحروف في اللفظة فيقدم الحرف ما يناسب الحدث الأول ووسطهُ ما يناسب الوسط وكذلك النهاية .وذلك سياقاً للحروف على سمت المعنى المقصود والغرض المراد .(حسن،1998،ص37) فهذهِ قاعدة ابن جني تقارب معاني الحروف لتقارب مخارجها الصوتية وإن كانت متفاوتةٌ في درجة القوة والشدة .

الحروف العربية (هجائية وايحائية وايمائية) ،اقتطف العربي الخزينُ الثقافي من الحروف والمعاني ، فسَلّمَ المفاتيح الذهبية لأبنائهِ جيلاً بعد آخر ما يحتاجون إليهِ من المركبات الصوتية لتكوين وبناء ألفاظ عما يجول في أذهانهم من أحاسيس ومشاعر فيأتي بصيغ مناسبة ومتلائمة مع ما يخطر في الذهن وهذا وفقاً لما ذكرهُ ابن جني في مقولته السابقة توضح بناء الحروف على المعنى المقصود ،والثانية يقول فيها "حذوا لمحسوس الأحداث على مسموع الأصوات " وهكذا تَلَوَنتْ حروف العربية لصالح بناء ثقافة عربية ثابتة راسخة في المفاهيم وكيان المشاعر من غير أقتحام أو السير على خطوات الآخرين او انتحال ما أتخذوه فمدى

تلاؤم الحروف العربية في صياغة وبناء كلمة ما فهي كالآلة الموسيقية للفكر العربي وما ضمّتهُ (م.ن،1998،ص232) فقد تواصلت هذهِ العلاقة الودية بين أصوات الحروف ومعانيها لسنوات طويلة مستندة على السليقة الفطرية .

6- الوحدة البنائية في نص القرآن الكريم :

يقابل "الوحدة " "الكثرة " فالشئ الواحد يعني أنهُ ليس متعدداً ولايدل على الكثرة فكأنما نقول (محمدٌ وحيد عصرهُ) أي لايوجد مثلهُ في الصفات الحسنة والأخلاق العظيمة ، فصار واحداً وقال الشاعر مادحاً :

فإن تقف الأنام وأنتَ منهم فإنَّ المسك بعض دم الغزال

فالقرآن الكريم يتميز ويتفوق على جميع الكتب بخصائصهِ وبلاغتهِ وفصاحتهِ ...،فحروفه منتظمه وتُكّون كلمات متناسقة مع بعضها البعض فعباراتهُ لها تسيرُفي أتجاهٍ واحدٍ ،فالقرآن واحد ومتفرداً في نظمهِ وليس لهُ مثيل .(العلواني ،2006،ص11)

الوحدة البنائية في القرآن بسورهِ وأحزابهِ وأجزائهِ وكلماتهِ كمثل الجملة الواحدة .فأشار الله في كتابه العزيز على وحدة القرآن قوله تعالى: (كِتابٌ أُحكِمَتْ آياتُهُ ثُمَ فصِلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكيمٍ خبيرٍ) (هود آية:1)(مِنهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ) (آل عمران آية :4) ، فالله سبحانه وتعالى في هذه الآيات وفي أُخر منها يبين أنَّ القرآن محفوظ من أية محاولات من الشبهات فهذا ماقام بهِ الجاهليون وقالوا إنَّ القُرآن نزلت به الشياطين على الرسول محمد(ص) .

فالقرآن جنسه ونظمه ونوعه ولغته وكلامه يرفض التجزؤ والكثرة لايشاركهُ أي كتاب آخر في موضاعته.(م.ن،ص13)، فهو يشتمل على دلالتين هما الجمع والانتظام فيسيرُ كل ماخلقهُفي الكون وفق أنظمة وسُنَن ثابتة أي مفردات الكون تجتمع وتكون وحدة بنائية كما يشكل الكتاب من تجمع الحروف والكلمات .

الوحدة البنائية لولاها لما تَدَبرَ القرآن إذ كَوَّنَ مستقبل البشرية فيرث الله الأرض ومن عليها، وأوضح الأنظمة والقوانين التي تأخذ إلى مستقبلٍ واعٍ وذي بنية متناسقة النظم فلا تعتمد التنبؤات والخيال بدون نص معتمد يُدرَس دراسة صحيحة ولانبني المستقبل على الحاضر وربطه بالماضي بل الكشف والبحث والتحري للأنظمة والسُنَن والقوانين وقراءتها علمياً لذلك دعا الله إلى التحلي بالتقوى والتزود بالعلم لنوقف الظلم والجهل والعبث فهو يحمل القيم العليا والمبادئ السامية وينهي النزاعات والخلافات ليكون العدل أساساً والتخلي عنهُ شاذاً. القرآن ذو وحدة تشهدُ ركناً أساسياً فلا تهتم بجانب دونَ الآخر يسيرُ على وفق كون غاية النظم فقال الإمام الشافعي رحمهُ الله لِمَنْ تَوَهّمَ إنّ أحكام الآيات ماصدرَ بأمرونهي (ألا وإنّ في الأمثالِ لأحكاماً كثيرة).(العلواني،2006،ص13)

مفهوم البنيوية عند الجرجاني:

نظرية النظم التي وضحها عبد القاهر الجرجاني في كتاب"دلائل الأعجاز" أي المفهوم البنيوي فدراسته لنظرية النظم هي مركز الحدث في الدراسات البنيوية الحديثة . كما ذكر البنيوي "محمد مندور" بقوله :"وفي الحق إنّ عبد القاهر قد اهتدى في العلوم اللغوية كلها إلى مذهب لايمكن أن نبالغ في أهمية مذهب يشهد لصاحبِهِ بعبقرية لغوية منقطعة النظير" . فمذهب الجرجاني هو مذهب أصيل ويدل على الحداثة في علم اللغة حتى أيامنا هذه. هناك فرق بين نظرية النظم للجرجاني والمنهج البنيوي الذي سبقه يقوم بتحليل النص وتفسيره بعيداعن الوسط الخارجي (د.بلعفير،2017،ص244)

نظرية النظم هي أحدث ما توصل اليه علم اللغة وأصحها في أوربا الى هذه المدة الزمنية . الجرجاني في نظريته في النظم تعني "أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها" فهذا الاختلاف من حيث المضمون وعندما تنظر الى تحليل النصوص وما الغاية منها، فإن المنهج البنيوي يقوم بقصها وفرزها عن القائل لهذا النص وعن مشاعره ووجدانه وأخيلته وكل مايدور حوله فيتعامل معه على إنه هيكل محنط ، ويذهب الى معان غير مدروسة في النصوص لا مقصودة . أما نظرية النظم فتهتم في توضيح المعاني وتشابكها وتنظيمها والضوابط في التحليل النصي وهذا يعود إلى أصول النحو وذكر الجرجاني في قوله : "وذلك أنا لا أعلم شيئاً يبتغيه الناظم بنظمه غير ان ينظر في وجوه كل باب وفروقه ،فينظر في الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك "زيدٌ منطلقٌ" و "زيدٌ ينطلقُ " و" ينطلقُ زيدٌ" وفي الشرط والجزاء "إن تذهب أذهب "والحال أيضاً . فأساس كل ما قلناه يرتبط بقواعد النحو وأصوله وأبوابه. (صالح بلعفير،2017،ص245) .

الاستنتاجات

البنية في هذه الخطبة المشهورة كالجسد المترابط الأعضاء فهي متماسكة اللفظ والمعنى محكمة السبك في الإشارات الدلالية واللغوية والبناء لسليم والبراعة في السياق وحبكها حبكاً جميلاً، والموسيقى تركب جانباً كبيراً في تأثيرها المباشر على السامع أو القارئ فتارةً تكون موسيقى فيها الشدة وأخرى فيها اللين حسب

المعنى المقصود.

الإشارات الموجودة في حقل اللباس تشيرُ إلى أنَّ كان هناك حيزاً كبيراً بين نظرة الإمام إلى الخلافة و بين الخلفاء الثلاثة قبله. الإستفادة من الحكومة كان الهدف الأصلي لهم، في حين لم يقبل الأمام ذاك إلا وفاءً لما عاهده الله به.

الدلالات الأسلوبية واللغوية ومنها تغييب الخلافة مثلاً، مع أنَ غصب الخلافة أدّى إلى متاعب كثيرة في حياة الإمام، لكن السبب الرئيس لتألمه يعود أولاً إلى إنحراف الدين عن مسيره الأصلي وخروجه عن وظيفته الأصلية في إصلاح الأمور، وإبتلاء الناس بالجهالة والضلال في حياتهم وسيرهم إلى الكمال ثانياً، ومن أهم النتائج الحاصلة من دراسة الخطاب عدم رغبة الإمام في الحديث مع المخاطب أو ظاهرة "حذف المتلقي". فقدان أسلوب النداء والخطاب يؤكد بأنّ كل هذه الخطبة بيانٌ لآلامه وربما تظلم عما ورد به من نكران الشأن وجلالة القدر.

ركّز هذا البحث الذي بعنوان "الشخصيات في الخطبة الشقشقية للإمام علي (عليه السلام) - دراسة بنيوية"، على تحليل الشخصيات التي تناولها الإمام علي (عليه السلام) في خطبته من منظور بنيوي. فيما يلي أمثلة عن النتائج التي يمكن أن يخلص إليها:

تحليل شخصيات الخلفاء الثلاثة أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رض)، قد يُبرز البحث كيفية تصوير الإمام علي لدور أبو بكر في تولي الخلافة، مع تسليط الضوء على السياق التاريخي والصراعات الداخلية.

عمر بن الخطاب يمكن أن يتناول البحث الدور المركزي الذي أدّاه عمر في الشؤون السياسية وإدارته للمسلمين ودوره في تعيين عثمان بن عفان يتم تحليل شخصيته من ناحية الصراعات التي واجهها خلال مدة حكمه والتي أدت في النهاية إلى مقتله وبداية الفتن.

تبرز الخطبة الصراع على السلطة والمظلومية التي شعر بها الإمام علي وأتباعه.

دور الشخصيات الأخرى في تشكيل مسار الأحداث وفق منظور الإمام علي(عليه السلام).

النمط البنيوي للخطبة

- استعراض هيكل الخطبة وكيفية تقديم الشخصيات ودورها في بناء النص الخطابي.

- دراسة الأسلوب البلاغي واللغة المستخدمة وآثارها في توضيح الرسائل الرئيسة للخطبة.

التأثير التاريخي والاجتماعي

أثرت هذه الشخصيات وأدوارها المرسومة في الخطبة على التاريخ الإسلامي اللاحق.

- الأثر طويل المدى لهذه التصورات على الفهم لدى المسلم للتاريخ الإسلامي.

كل هذه النقاط تمثل نماذج يمكن أن يركز عليها بحث بنيوي عن شخصيات خطبة الشقشقية، مع تقديم رؤية عميقة وشاملة لفهم السياق التاريخي والسياسي والديني لكلمات الإمام (عليه السلام)

المصادر

- الانصاري، ابن منظور. لسان العرب. ط3، بيروت، 1414م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. طبعة 1، دار الفكر العربي لطباعة والنشر، بيروت، 1997.
- الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. الطبعة الثانية، لبنان، 2016.
- العلواني، طه جابر. الوحدة البنائية للقرآن المجيد. طبعة 1، القاهرة، 2006.
- العرابي، خضر. المدارس النقدية المعاصرة. طبعة 1، دار العرب للنشر والتوزيع، 2007.
- العرابي، خضر. المدارس النقدية المعاصرة. طبعة 1، دار العرب للنشر والتوزيع، 2007.
- أوكان، عمر. اللغة والخطاب. طبعة 1، القاهرة، رؤية لنشر والتوزيع، 2011.
- المصطفى، شاذلي. البنيوية في علوم اللغة. القاهرة: رؤية لنشر والتوزيع، 2015. ترجمة: سعيد جبار. أستينية، سمير شريف. اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج. 1986.
- أميل، بنفينيست. البنية في اللسانيات: دراسات أدبية ولسانية. العدد 2، 1986.
- أوزياس، جان ماري، وآخرون. البنيوية. ترجمة ميخائيل مخول. دمشق: وزارة الثقافة، 1972.
- الجوزي، عبدالرحمن بن أبي الحسن. زاد المسير في علم التفسير. طبعة 3، بيروت: المكتب الإسلامي، بدون تاريخ محدد.
- المصاوة، ثامر إبراهيم محمد. البنيوية بين النشأة والتأسيس.
- بعيطش، يحيى. الأصول اللسانية للمناهج النقدية الحديثة: المنهج البنيوي أنموذجا..

- بياجيه، جان. البنيوية: النشأة والمفهوم. عرض ونقد. ترجمة: عارف منيمة وبشير أوبري. بيروت: دار نشر غير محددة، 1985.
- بنيس، محمد. ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب. طبعة 1، دار التنوير للنشر والتوزيع، 1985.
- بروت وكورن، نظرية البناء السردي.
- بارت، رولان. مسار النظرية البنيوية وأثرها على الدرس اللساني الحديث. ترجمة منذر عياشي..
- حمودة، حنان محمد موسى. الزمكانية وبنية الشعر المعاصر. طبعة 1، عمان: جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2006.
- رشواني، سامر عبد الرحمن. منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. طبعة 1، سوريا، 2009.
سالمي، سمية. تجليات البنيوية في النقد العربي المعاصر. 2017..
- عباس، حسن. خصائص الحروف ومعانيها. 1998..
- عبد العزيز، محمد حسن. علم اللغة الحديث. القاهرة: مكتب الآداب، 2011.
- علي، محمد محمد يونس. المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية. طبعة 2، القاهرة: دار المدار الإسلامي، 2007.
- عبد الله، محمد. البنيوية النشأة والمفهوم: عرض ونقد. الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 1، المجلد 16، 2017.
- هلبش، جرهار. تاريخ علم اللغة الحديث. طبعة 1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2003.
- يقطين، سعيد. تحليل الخطاب الروائي. 1989..
- عبده، "عنوان النص المحلّي" في عنوان العمل الكامل ، 2007
- محمد، عبده. شرح نهج البلاغة.2007م.
- بلاوي، رسول، وغفوري فر، محمد. الظواهر الأسلوبية في خطبة الشقشقية للإمام علي (عليه السلام). 2020.
- عبد الحميد محمد مهدي، فاطمة. شخصية الأنثى في القصص القرآني دراسة بنيوية. رسالة ماجستير..